- 21 كتاب المعرفة - بَابُ مَعْرِفَة ماَ يَضَعُهُ النّاسُ في غَيْرِ مَوْضِعِه .

من ذلك (أَشْفَارُ الْعَيْنِ) يذهب الناس إلى أنها الشّعَرُ النابت على حروف العين وذلك غلط إنما الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشّعْرُ الشّعَرُ هو الهُدْب .

وقال الفقهاء المتقدمون : في كل شُفر من أشفار العين رُبْعُ الدية يعنون في كل جَفْن وَشُفْر كل شيء : حَرْفه وكذلك شَفِيره ومنه يقال : (شَفِيرُ الوادي) (وشُفْرُ الرّحم) فإن كان أحد من الفصحاء سَمّى الشعر شُفْرا فإنما سماه بمَنْبِتِه والعرب تسمّي الشيء باسم الشيء إذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبَبٍ على ما بينّتُ لك في (باب تسمية 22 الشيء باسم غيره) .

وَمن ذلك (حُمَةُ العقرب وَالزّنبور) يذهب الناس إلى أنها شَوْكَةُ العقرب وَشَوكة الزنبور التي يَلْسعان بها وذلك غلط إنما الحُمَةُ سمّهما وضَرّهما وكذلك هي من الحية لأنها سم ومنه قول ابن سيرين (يكره التّرْياق إذا كان فيه الحُمَة) يعني بذلك السم وأراد لُحوم الحيّات لأنه سم .

ومنه قوله : (لا رُقْيَة إلا من نَمْلَة أو حُمَة أو نَفْس) فالنملة : قُرُوحٌ تخرج في الجنب تقول المجوس : إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خَطّ َ على النملة يشفي صاحبها قال الشاعر : .

(وَلاَ عَيْبَ فينا غيرَ عِرْقٍ لمعشرٍ ... كِرَامٍ وَأَنّا لاَ نَخُطّ ُ عَلَى النّمْلِ)